مقدمة

يعتقد القدماء أن للأرقام والأعداد سحرا خاصا وأهمية فى حياة الإنسان.. وألفوا ووضعوا فى ذلك كتبا وتركوا لنا تراثا متنوعا يؤكد ذلك.. ويقول رسولنا محمد صلى الله عليه وسلم «إن من البيان لسحرا» وما البيان إلا حروف وأرقام وكلمات.. و «علم الأرقام» علم قديم.. جديد.. يؤكد لنا أن الكون كله – المسخر للإنسان – لا يتفاهم إلا بالعدد.. العدد هو اللغة الموحدة التى تتحدث بها كل وحدات الكون من حبة الرمل إلى الجبل إلى النجم. وذلك باعتبار أن الكون ما هو إلا طاقة هائلة لها ذبذبات عددية أى موجات ولكل موجة طول معين.. وكل ذبذبة عددية تحدد هوية الشىء الخاص بها وشخصيته وكل ما فيه.. وهذا يعنى – كما يقول العلم – أن كل المتشابهات التى على نفس الموجة لها رنين خاص تتفاهم به مع بعضها وتتقارب أو تتباعد طبقا لتآلف الموجة أو اختلافها.

فالانسان – طبقا لذلك – والحيوان والجماد وكل مخلوق له ذبذبة عددية خاصة يمكن أن نسميها/ شفرة/ وهى تحمل كل مكونات الشخصية.. بالتالى فإن رنينا معينا وبشكل خاص يتم بين أى شىء وما يماثله فيحدث تقارب وتآلف من نوع ما.. ربما بين إنسان وإنسان.. أو إنسان وحيوان.. أو إنسان وجماد أو أى شىء آخر وبما يماثله.

وإن كان للعدد هذه الأهمية.. فالأسماء هى الوجه الآخر للذبذبة العددية.. والاسم الذى يعرف به الإنسان يحمل صفات شفرته.. أى عدده – ومن خلال

العدد والاسم يمكن التوصل إلى صفات ذلك الإنسان.. فنرى أن الاسم يوصلنا إلى العـدد.. والعدد يوصلنا إلى الصفات.. وتلك هى شـفرة الكون.. فنرى من ذلك أن الكون كله يعمل بشفرة رقمية.. وبما أن لكل الموجودات داخل الكون رنينا خاصا وموجات معينة.. فإن كل من يحمل عددا معينا تكون بهم صفات مشتركة من الكون نفسه وممن يماثلهم من الكائنات.

ونجد أن الإنسان الذى يحمل رقما معينا تنتقل صفاته الكونية إلى الإنسان الذى يحمل رقما مماثلا.. لماذا؟ لأن الكون كله مسخر بأمر الله للإنسان ليعمل فيه.. وكل إنسـان ميسر لما خلق له بأمر خالقه.. وعمل الإنسان ليس متصلا أو متعلقا به فقط وإنما هو متمازج مع حركة الكون كله.. لذلك لابد أن يكون متوافقا معها.

وهنا يأتى سـؤال مهم.. كيف يعرف الإنسان رقمه؟. وكيف يعرف حامل رقـم معين وظيفته ومهمته فى الحياة؟. وما هى الصفات التى تميز هذا الرقم عن غيره من الأرقام؟ وكيف يسـتغلها ويستفيد ويفيد منها؟. يقول العلم: إن الإنسـان يمكن أن يعرف رقمه من خلال اسمـه حيث يوجد جدول «أبجد» معمول به منذ مئات السـنين وضعه علماء متخصصون فى هذا الشـأن حيث توصلوا إلى أن الموجات الموجودة فى الكون تماثلها ألوان.. فمثلا موجة معينة يماثلهـا فى الأرقام (٨).. وفى اللون (الأحمر).. وفى الموسـيقى (دو).. وفى المعادن (الحديد).. وفى الكواكب (المريخ)..

وعـن طريق تحويل الحروف إلى أرقام يسـتطيع كل منا الوصول إلى الرقم الخاص به.. ثم يتم النظر فى الصفات العامة لكل من يحمل هذا الرقم سواء كان إنسانا أم حيوانا أم جمادا.. إلخ.. فسوف يجد حتما صفات مشتركة بل تآلفـا وتوافقا وذلك نتيجة أن طاقة المتشـابهات ذات التردد الواحد يحدث

بينها رنين.. ثم تضاف صفات أخرى من الجينات الوراثية من الوالد والجد/ الاسم الثلاثى/ وهذه بصمة أخرى تضاف إلى الإنسان حين نريد التعرف إلى شخصيته وما هو مؤهل له.. وباختصار دوره فى الحياة.

وقد يثور تساؤل فى ذهن قارئ هذا الكلام ويقول أليس هذا رجما بالغيب؟! والرد المباشر السريع هو لا وألف لا حيث الإيمان والاعتقاد راسخان ويقينى بقوله تعالى فى سورة الأنعام ﴿وَعِندَهُۥ مَفَاتِحُ ٱلْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَآ إِلَّا هُوَ ۚ وَيَعْلَمُ مَا فِى ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ ۚ وَمَا تَسْقُطُ مِن وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا وَلَا حَبَّةٍ فِى ظُلُمَٰتِ ٱلْأَرْضِ وَلَا رَطْبٍ وَلَا يَابِسٍ إِلَّا فِى كِتَٰبٍ مُّبِينٍ ﴿٥٩﴾﴾.. وكذلك فى سورة هود ﴿وَلِلَّهِ غَيْبُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَإِلَيْهِ يُرْجَعُ ٱلْأَمْرُ كُلُّهُۥ فَٱعْبُدْهُ وَتَوَكَّلْ عَلَيْهِ ۚ وَمَا رَبُّكَ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿١٢٣﴾﴾..

فعلم الأرقام علم كبقية العلوم يبحث فى الإنسان كشخصية مكونة من عنصرين رئيسيين هما الجسم/ المادة / والنفس.. والمادة مخلوقة من الأرض تكتسب صفات مكوناتها وطبائعها.. أما النفس فهى جوهر الإنسان ورسالته.. ولا يمكن فصل الاثنين عن بعضهما حيث إن الطبع الذى يكتسبه الإنسان من الكوكب المؤثر فيه فى يوم وشهر وسنة ميلاده جزء من الشخصية وليس كلها.. ومن ذلك يمكن الحكم على الإنسان وطبائعه ومن ثم دوره فى الحياة والوظيفة المناسبة له بشكل عام.

وقد يسأل سائل ما الهدف من هذا العلم/ علم الأرقام/ الذى يسميه البعض علم الحياة.. والإجابة باختصار هى أن الإنسان يستطيع من خلال معرفته التعامل مع كل مرحلة من مراحل حياته بتفهم ورضا وأن يتعلم من أخطائه.. ورقم الإنسان قد يتغير فى مرحلة من حياته لذلك فإن ظهور رقم معين فى مرحلة معينة يستدعى من الإنسان أن يتعامل مع الموقف بحكمة.

ويؤكد العلماء المختصون فى هذا المجال أن أهمية هذا العلم تكمن أساسا فى أننا يمكن من خلاله فهم الآخر ومن ثم كيفية التعامل معه وكذلك فهم أولادنا وقدراتهم وتأهيلهم لما هم قادرون عليه وفق مميزاتهم وإمكانياتهم التى تتضح من خلال تطبيقات هذا العلم.

من بين المؤثرات فى شخصية الإنسان إلى جانب اسمه ومهنته يوجد مؤثر له دور بارز وقوى ألا وهو تاريخ ميلاد الشخص وموعد هذا الميلاد باليوم والشهر والسنة.. فالتركيبة الرقمية الفلكية تضفى على الشخص صفات أخرى ويصبح له بطاقة كونية أو رقم كودى مثل الرقم القومى يمكن من خلالها التوصل إلى جميع بيانات الشخص.

أما عن كيفية الوصول إلى الرقم الكودى فسيتم من خلال هذا الكتاب شرحها بالتفصيل وكذلك دلالات الأرقام الكونية فى تحديد وظيفة الشخص حامل الرقم مع العلم بأن الأرقام يتم اختزالها جميعا لتصبح من واحد إلى تسعة ١ : ٩

وجدير بالملاحظة أن التركيبة الرقمية وعدد كل رقم فى اسم الشخص يحدد الفروق بين الأشخاص وكيفية التعامل معهم وهذا يفتح الطريق أمامنا - بالاضافة إلى ما سبق - إلى معرفة مسألة التوافق بين الأرقام فى حالات الارتباط بالزواج والأنسب لكل شخص.. كذلك كيفية اختيار اسم المولود من بين عدة أسماء.

وبما أن لكل رقم شخصية تميزه عن غيره من الأرقام فدعنا نتخيل مجموعة من الأصدقاء يحملون الأرقام من واحد إلى تسعة فى جلسة حميمية وقد دار بينهم هذا الحوار دون سابق ترتيب:

انتفض صاحب الرقم (٣) ثلاثة وهو رقم الابداع والخلق قائلا: أنا عندى فكرة جديدة.. وهنا رد صاحب الرقم (١) واحد وقال أنا لها.. أنا لها..

البداية منى أنا.. ولم يستطع رقم (٤) أربعة الصمت فقد صمم على أخذ الفكرة ليضع لها النظام والتنسيق ويرتب فريق العمل بحذر.

وبصوت واضح وبلا ضجيج أو صخب وبسرعة خاطر أكد الرقم (٥) خمسة أنه سوف يقوم بجمع كل المعلومات اللازمة للفكرة لأنه يمتاز بالثقافة والعلم والحركة حيث إن هذه رسالته.

وبهدوء تقدم الرقم (٢) اثنان لعمل الانسجام والتواصل بين أعضاء الفريق وكذلك دراسات الجدوى للفكرة أو المشروع الذى طرحه رقم (٣) بالاضافة إلى الحسابات التحليلية.

وهنا يظهر صاحب الرقم (٧) سبعة مستخدما حكمته وتحليله للأشياء قائلا لابد أن نفكر ونبحث عن الحكمة والفلسفة وراء هذا المشروع.

أما رقم (٨) ثمانية فلأنه رقم التمويل والبنوك والأموال والتجارة فهو يدير المشروع ليكسب الجميع.

وفى حب وود شديدين يتحدث حامل الرقم (٦) ستة فيقول ألا تكفون عن الحديث عن المال والحساب والنظام.. أين الناس فى حساباتكم لماذا نسيتموهم؟ ماذا سنقدم لهم من خدمات وعطاء.. فأنا لا سعادة لىَ إلا مع الآخرين وفى خدمتهم..أنا أفضل لحظاتى أن أعيش لسواى فلا تحرمونى هذه السعادة.

أما الرقم (٩) تسعة فيؤكد للأصدقاء أن قيمتهم لن تكون إلا به وأنهم لن ينالوا ما يريدون من نجاح إلا بصدق فراسته وبعد نظره وعلاقاته العامة فإن لم يتمكنوا من الاتصال بالناس من خلال الصحافة والإعلام وهو دوره فكيف يستغنون عنه؟

ما نريد أن نؤكده وباختصار من هذا الكتاب الذى بين يديك هو أن الإنسان باعتباره أهم ما فى الكون - له شفرة عددية/ كود/ موضح فيها جميع صفاته

وكمـا قال الإمـام على بن أبى طالب رضى الله عنـه «تزعم أنك جرم صغير وفيك انطوى العالم الأكبر».. وهذا يعنى أن كل شـفرة الكون موجودة داخل الإنسـان/ فى قلبه/ والعقل يترجم من هذه الشـفرة ألوانا وأصواتا وأشكالا.. وغيرها لجميع الحواس التى زود الله تعالى بها الإنسـان لكن ما لا يسـتطيع ترجمته موجود فـى القلب أصلا ويتم التعرف إليه من خلال الأرقام.. لذلك فنحن نستطيع من خلال الأرقام وترجمتها أن نتعرف ونفهم العديد من الأمور فى مقدمتها فهم أنفسـنا.. وهل هذا قليل ؟ كذلك الإحاطة بعلاقاتنا بالكون من حولنا.. حيث إن لكل إنسـان مهمـة عليه أن يقوم بها فى الحياة حتى المجنون الذى يهذى فى الشـارع يقوم بمهمة وهى التنبيه والإشـارة القوية للأصحاء أن اشكروا الله أن عافاكم مما ابتلى به هذا الإنسان! – فالله سبحانه – الخالق – أعطى لكل إنسـان مقومات – ومؤهـلات عمله ودوره المنوط به فى الدنيا.. فإذا تقاعس الإنسان ولم يستخدم هذه المؤهلات أصبح مقصرا فى حق نفسه وفى حق الله ولا يلومن إلا نفسه.. وصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم الذى قال «كل ميسر لما خلق له».

وسـوف تأخذنا الصفحات التالية إلى رحلات عديدة وشـائقة لاكتشـاف ما يخفيـه عالم وعلم الأرقام من كنوز ..وأثر كل رقم على حدة بالتفصيل فى حياة الفرد.. وعلم الأرقام كما ذكرنا هو دراسة طبائع الحروف وأسرارها وما لهـا من الأعداد الرقميـة وتاثيراتها وعناصرها وعجائبهـا.. فإلى الكتاب.. بقلـب وعقل وعيون مفتوحة..! ولا تنسَ أن تحسـب رقمـك ورقم صديقك وخطيبتك.. فربما غيرت رأيك.. أما زوجتك فلا تحسـب رقمها لأنه تقريبا وقعت الفأس فى الرأس.. فلا عليك إلا أن تتجنب إسالة الدماء!!

□□□